شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

شرح البسملة

(فيما يتعلق بها من حديث المصطفى)

المؤلف

عبدالحميد بن محمد علي قدس (عبدالحميد قدس)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا شرح البسمل فيما يتعلق بها
من فتن حديث المصطفى صلى الله
عليه وسلم لحاديها راجي
الفتوح وحسن الصفح
عبد الحميد بن محمد علي
قدس الله سره
عليه وفتح
فيه الله عليه
وانعم بالنعم
المتحفه
امين
امين

حديث
٩٦

حديث
٩٦

حديث
-٩٦-

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شرح البسمله

عبد الحميد قدس

مكتبة مكة
مخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من نضرت حملة الحديث بمتواتر انوارك واسبغت على خادمي السنة النبوية مسلسل انعامك وفيوضات نزول اسرارك وكسوتهم رداء الشرف في كل اقليم ورفعت شأنهم واعليت ذكرهم في كل حديث وقديم ونشكرك على ما زينت هذه الامة بمصابيح فاستنارت بهم للسالكين اليك كل طريق حسن صحيح ونشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك رب العرش الكريم شهادة ننتظم وننتدرج بها في سلكهم القويم ونشهد ان سيدنا محمدا عبدك ورسولك الحائز اقصى رتب الاتصال الصادق فيما بلغه عنك من الاقوال المرفوع الرتبة الى اسنى المقامات الذي قطع به الله به سند الكفر والضلالات القائل في ظل روض القرب اليانع القائل رحم الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع صلى الله عليه وعلى اله البررة الطاهرين واصحابه المتصل سند عزهم اليه هداة هذا الدين الذين ازهق الله بهم موضوعات البواطل واطلع بهم للمهتدين انجما طوالع غير اوافل وسلم اللهم تسليما واجعلنا من لدنك اجرا عظيما اما بعد فان اولى ما صرفت فيه نفائس الايام واعلى ما خص بمزيد الاهتمام الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية ولو يرتاب عاقل في ان مدارها على كتاب الله المقتفى وسنة نبيه المصطفى وان باقي العلوم اما آلات لفهمهما او هي الضالة المطلوبة او اجنبية عنهما وهي الضارع المغلوبة فعلم من ذلك ان علم الحديث بعد الكتاب العزيز

اعظم العلوم قدرا واعلاها وارقاها شرفا وفخرا اذ به استبانت مجملات القرآنية واتضحت الفرائض والسنن المسنة وعليه تأسست قواعد الاسلام واحكمت به دعائمه اي احكام وكيف لا ومصدره ممن لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى فهو المفسر للكتاب وانما نطق النبي لنا به عن ربه وقد وفق الله السلف الصالح فتصدوا لجمعه وتدوينه واسهروا العيون في استخراج معينه ثم تبعهم الناس في ذلك فما زالوا يتوارد ون حياضه ويباشرون رياضه حتى نقدوه وميزوا قشره عن اللباب وجوهره عن التراب حتى قيل في زمنهم ان العلوم ثلاثة علم نضج واحترق وعلم نضج وما احترق وعلم لا نضج ولا احترق وعنوا بالعلم الذي نضج واحترق علمي الفقه والحديث اي انه بلغ الغاية القصوى في التنقيح والتهذيب فصارت فيه مصنفات شتى ما بين مطولات ومختصرات فمن مطولاته الستة الصحاح المعلومة ومختصراته كثيرة مفهومة ومن احسنها كتاب الاربعين النووية للامام الهمام محي الدين يحيى ابن شرف الدين النووي رضي عنه وامدنا بمدده وعلومه امين اذ هي من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم المشتملة على ابلغ المعاني واحكم المباني حتى وصف اكثرها بان عليه مدار الاسلام وانثناء اكثر الاحكام وقد وصلت الى والحمد لله روايتها من طريق خاتمة المحققين وسند الممدقعين شيخنا واستاذنا العارف بربه المنان سيدنا ومولانا السيد احمد بن زيني دحلان لازالت

صدور المحافل باهية بكماله زاهية بانوار بهجته وجلاله ولا
برحت صوادح اقلامه على افنان الاوراق تغرد و وجنات
الايام من حسن طلعته تتورد امين بجاه الامين وهو رويها
عن شيخه خاتمة المحققين وخلاصة اهل المعرفة بالله الواصلين
المرحوم بكرم الله الشيخ عثمان الدمياطى وهو رويها عن اشياخ
كثيرين من اجلهم العلامة الشيخ محمد الامير الكبير الازهرى المالكى
وهو رويها عن الشيخ الكامل الشيخ الصعيدى وهو عن الشيخ
عقيلة وهو عن الشيخ حسن العجيمى وهو عن الشيخ البابلى وهو
عن الشيخ السمهودى وهو عن الشيخ الغيطى وهو عن شيخ الاسلام
زكريا الانصارى وهو عن ابى العباس الشرطى وهو عن الشيخ محمد بن
احمد الرفاعى وهو عن ابى الربيع سليمان بن سالم المقرى وهو عن ابى
الحسن على بن ابراهيم بن داود العطار وهو عن مؤلفها الامام محى
الدين يحيى بن شرف الدين النووى رضى الله عنا وعنهم وامدنا
بمدده ومددهم امين

سندى بهى وازداد مجد بهاه ! حتى علا القمر المنير علاه
والشمس تصغر ان رأته نجلة .. وتصاغر وتقول ما اعلاه
ويفوق فوح المسك فى افق العلا ! كل الملائك فى السما تهواه
والشم للمركوم يرجع سرعة .. من طيبه من قد فاق عرف شذاه
هو كيف لا والعقد فيه السادة ال ! اقطاب درر فرائد قد باهو
هم صفوة البارى الذى رفع السما ! هم وارثون من النبى سناه
فبذكرهم رحمات رب العالمين تحققنا وكذا المنى نعطاه

فيهم

فيهم لنا يارب فاختم بالرضى .. والانبياء ومن حبوبرضاه
صلى عليهم ربنا طول المدى ! ماغرد القمرى فى نجواه

هذا وينبغى قبل الشروع فى المقصود ان نبين ما يحتاجه كل طالب
امام كل فن من المبادى العشرة المشهورة المسماة بمقدمة العلم المنظومة
فى هذه الابيات :

ان مبادى اى علم كانا .. عشر نزيد من درى عرفانا
الحد والواضع ثم الوسم .. والنسبة الموضوع ثم الحكم
وغاية وفضله استمداد .. مسائل بها الهنى يزداد

والشروع الآن فى فن الحديث مع

فلنذكرها على ترتيب النظم فنقول **حد** علم الحديث رواية علم
يشتمل على نقل ما اضيف الى النبى صلى الله عليه وسلم قيل او الى صحابى
او الى من دونه قولا او فعلا او تقريرا او صفة **وواضعه**
اصحابه صلى الله عليه وسلم الذين تصدوا لضبط اقواله وافعاله
وتقريراته وصفاته **واسمه** علم الحديث رواية **ونسبته** انه
من العلوم الشرعية وهى الفقه والتفسير والحديث **وموضوعه**
ذات النبى صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبى لا من حيث انه انسان
وحكمه الوجوب العينى على من انفرد والكفائى على من تعدد
وغايته الفوز بسعادة الدارين ومن جملة السعادة لطالب
الحديث فى الدنيا تسهيل امر المعيشة وحصول الكفاية بغير كد
وفى الاخرة النضرة اى البهجة والجمال التى تكون على وجوههم
حيث سلم الحال من العوارض الفاسدة والاغراض الكاسدة سلمنا
الله منها **وفضله** انه له شرفا عظيما من حيث ان به يعرف

ومن كل الاخيار الجاه النبى المختار ﷺ

كيفية الاقتداء به صلى الله عليه وسلم **وقد جاء** في فضله وفضل المشتغلين به احاديث كثيرة واثار شهيرة **فمن الاحاديث** ما رواه الشافعي وغيره عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه وفي رواية نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع وقوله نضر بتشديد الضاد المعجمة وتخفف والنضرة الحسن والرونق والمعنى خصه الله تعالى بالبهجة والسرور لانه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعائه بما يناسب حاله في المعاملة **ومنها** ما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس **ومنها** ما رواه القرطبي في التذكرة في باب من يدخل الجنة بغير حساب من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جاء اصحاب الحديث وفي يد بعضهم المحابر فيأمر الله تعالى جبريل عليه السلام ان ياتيهم فيسالهم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة طالما كنتم تصلون على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم **ومن الاثار** ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مذاكرة الحديث ساعة خير من احياء ليلة **ومنها** ما قاله سفيان الثوري رحمه الله تعالى لا اعلم علما افضل من علم الحديث لمن اراد به وجه الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه حتى في طعامهم وشرابهم فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية **ومنها** ما قاله الحاكم رحمه الله وجعل الجنة مثواه

لولا

لولا كثرة طائفة المحدثين على حفظ الاسانيد لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد والمبتدعة من وضع الاحاديث وقلب الاسانيد **ومما قيل** في فضلها نظما ما انشده الحافظ الحميدي رحمه الله تعالى

دين الفقيه حديث يستضاء به ... عند الحجاج والاكان في الظلم
ان تاه ذو همة يوما في قفر مشكله ... لاح الحديث له في الوقت كالعلم

ومما نظمه الحافظ عبد الرحمن بن احمد القرطبي رحمه الله تعالى

علم الحديث لكل علم حجة ... فاشدد يديك به على التعيين
وتوخ اعدل طرقه واعمل به ... تعمل بعلم بصيرة ويقين

وما قاله ابو بكر حميد القرطبي رحمه الله تعالى

نور الحديث مبين قادني وقبس ... واحد الزكاية له نحو الرضى الندس
واطلبه بالصين فهو العلم ان رفعت ... اعلامه برباها يا ابن اندلس
فلا تضع في سوى تقييد شارده ... عمرا يفوتك بين الحظ والنفس
ما العلم الا كتاب الله او اثر ... يجلو بنور هداه كل ملتبس
نور لمقتبس خير لملتمس ... حي لمحترس نعمى لمبتئس
فاعكف بباديهما عكف الظما ... نحو العمى بهما عن كل ملتمس
ورد بقلبك عذبا من حياضهما ... تغسل بماء الهدى ما فيه من دنس
واقف النبي واتباع النبي وكن ... من هديهم ابدا ندنو الى قبس
والزم مجالسهم واحفظ مجالسهم ... واندب مدارسهم بالادمع الدرس
واسلك طريقهم واتبع فريقهم ... تكن رفيقهم في حضرة القدس
تلك السعادة ان تلمم بساحتها ... فحط رحلك قد عوفيت من تعس

وللحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

هنيئا لاصحاب خير الورى ولاسيما اصحاب اخباره
اولئك فازوا بتذكيره ونحن سعدنا بتذكاره
وهم سبقونا الى نصره وها نحن اتباع انصاره
ولما حرمنا لقا عينه عكفنا على حفظ اثاره
عسى الله يجمعنا كلنا برحمته معه فى داره

ومن نظم الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى

من كان من اهل الحديث فانه ذو نضرة فى وجهه نور سطع
ان النبى دعا بنضرة وجه من ادى الحديث كما تحمل واستمع

ومن نظمه ايضا رحمه الله

اهل الحديث لهم مفاخر ظاهره وهم نجوم فى البرية زاهره
فى اى مصر قد ثووا تلقاهمو حقا الاعداء الشريعة قاهره
بالنور قد ملئت خشاشة صدرهم فكذا وجوهم موتراها ناضره

واستمداده من اقوال النبى صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره وهمه واوصافه الخلقية كونه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير واخلاقه المرضية كونه احسن الناس خلقا ومسائله قضاياه التى تذكر فيه ضمنا كقولك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فانه متضمن لقضية قائلة انما الاعمال بالنيات من اقواله صلى الله عليه وسلم فمسائله هى المبادى العشرة المشهورة واما علم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق فهو علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك وموضوعه الراوى والمروى من الحيثية المذكورة وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك

وواضعه

وواضعه ابن شهاب الزهرى فى خلافة سيدنا عمر بن عبد العزيز بأمره وقد امر اتباعه بعد فناء العلماء العارفين بالحديث بجمعه ولولاه لضاع الحديث واسمه علم الحديث دراية ومسائله ما يذكر فى كتبه من المقاصد كقولك كل حديث صحيح يقبل وبقية المبادى العشرة تعلم مما تقدم لانه شارك فيها النوع الثانى الاول هذا وقد آن اوان الشروع فى المقصود فاقول متوثقا بالرب المعبود وبالسند المتصل الى الامام المؤلف محى الدين يحيى بن شرف الدين النووى رحمه الله تعالى قال بسم الله الرحمن الرحيم عن امير المؤمنين ابى حفص سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله بسم الله الرحمن الرحيم قال العلماء رحمهم الله تعالى ينبغى لكل شارع فى فن ان يتكلم على البسملة بما يناسب ذلك الفن وفاء بحق البسملة وبحق الفن المشروع فيه وحيث كان الشروع فى فن الحديث فيتعلق بها مما يناسبه البحث فيها من حيث ورودها عن الشارع هل كان بطريق التواتر او غيره فيقال ان البسملة ايد قرأنية بالوجماع وذلك ثابت بالتواتر وهو من اقسام طرق الحديث وهى كثيرة فمنها المتواتر وهو الذى يرويه عدد تحيل العادة تواطئهم على الكذب او وقوعه منهم بلا قصد واتصف بذلك فى كل طبقاته وهو فى اصول الفقه يوجب العلم اليقينى وذلك كحديث

من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فنقل الامام النووي
رحمه الله تعالى انه جاء عن مائتين من الصحابة رضي الله عنهم
وكحديث المسح على الخفين فنقل الامام ابو بكر العراقي رحمه الله تعالى
انه جاء عن سبعين من الصحابة رضي الله عنهم ومنها الحديث
الصحيح وهو ما اتصل اسناده بعدول ضابطين بلا شذوذ
ولا علة خفية فان دخله شذوذ او علة خفية لم يحكم عليه
بالصحة وضابط الاول هو ان يخالف فيه الراوي الثقة الجماعة
الثقات بزيادة او نقص في السند او في المتن مثال الشذوذ بنقص
في السند الذي رواه الترمذي وغيره من طريق ابن عيينه عن عمرو
ابن دينار عن عوسجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا توفي
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى
هو اعتقه الحديث فان حماد بن زيد رواه عن عمرو عن عوسجة
ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينه
فحماد مع كونه من اهل العدالة والضبط شذ وخالف الرواة
بعدم ذكر ابن عباس ولذا رجح ابو حاتم رواية من هم اكثر
عددا منه ومثال الشذوذ بزيادة في المتن زيادة يوم عرفة
في حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب فانه من جميع طرقه
بدونها وانما جاء بها موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عقبة بن عامر
فحديث موسى شاذ وضابط الثاني اعني ما دخله علة خفية هو ان
يحدث الشخص عن معاصره بان يقول حدثني فلان مع انه لم يسمعه
منه بل بواسطة ومنها الحديث المرفوع وهو ما اضيف الى النبي

صلالم

صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة تصريحا او حكما
مثاله حكما قول ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي
افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويسمع ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا ينكره رواه الطبراني في معجمه الكبير ولا فرق في المرفوع
بين ان يتصل اسناده من راويه الى النبي صلى الله عليه وسلم كالحديث
مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم او
من راويه الى الصحابي كابن عمر او لا ودخل فيه الحديث المرسل
وهو ما سقط منه الصحابي ودخل فيه الحديث المنقطع وهو ما
سقط منه راو واحد قبل الصحابي ودخل فيه المعضل وهو
ما سقط من رواته اثنان فاكثر من اي موضع كان وان تعددت
المواضع ودخل فيه المعلق وهو ان يحذف من اول رواته واحد
او اكثر ومنها الحديث المسند وهو الذي اتصل اسناده من
راويه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ورجح هذا القول الحافظ ابن
حجر وقال ابن عبد البر المسند هو المرفوع ومنها الحديث المشهور
وهو ما رواه ثلاثة فاكثر سمي به لشهرته ووضوح امره حتى بلغ
حد التواتر ومنها العزيز وهو ما رواه اثنان فقط عن اثنين فقط
وهكذا وسمي بذلك لقلة وجوده او لقوته لمجيئه من طريق اخرى
مثاله حديث الشيخين عن انس والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب
اليه من والده وولده الحديث رواه عن انس قتادة وعبد العزيز
ابن صهيب ورواه عن قتادة سعيد وشعبة ورواه عن عبد العزيز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسماعيل بن عليه وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة **ومنها** الحديث
المسلسل وهو ما اتى به رواته على وصف سواء كان قوليا كقوله صلى
الله عليه وسلم لسيدنا معاذ بن جبل رضى الله عنه اني احبك فقل
في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانه
مسلسل بقول كل من الرواة اني احبك فقل الخ او فعليا كقول ابي
هريرة رضى الله عنه شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال
خلق الله الارض يوم السبت الخ فانه مسلسل بتشبيك كل واحد
من رواته بيد من رواه عنه وكأن يقول حدثنيه قائما ثم يفعل
الاخر مثله وقد يجتمع تسلسل القول و[illegible] الفعل كما في حديث
انس لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره
حلوه ومره قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته
وقال امنت بالقدر الخ فانه مسلسل بقبض كل منهم على لحيته
مع قوله امنت الخ هذا وان اردت بقية الاقسام وتعاريفها
فعليك بها من محلها ويتعلق بها ايضا البحث عنها من حيث
فضلها **وقد جاء** في ذلك احاديث كثيرة واثار شهيرة منها
ما روى عن ابي عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خير الناس وخير من يمشي على وجه الارض المعلمون
فانهم كلما خلق الله جدودة اعطوهم ولا تستأجروهم فان المعلم
اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب الله براءة للصبي
وبراءة للمعلم وبراءة لابويه من النار وقوله في الحديث خلق قال
الشنواني نقلا عن المختار والمصباح هو بضم اللام من باب

سهل

سهل بمعنى بلى وضعف وقوله وبراءة لابويه من النار يحتمل ان
المراد بهما المسلمان ويحتمل شمولهما للكافرين والمراد ببراءتهما
من النار تخفيف عذابه غير الكفر عنهما **ومنها** ما روى عن ابن
عباس رضى الله عنهما ايضا ان تعليم الصغار يطفئ غضب الجبار قال
ابن عمر رضى الله عنهما الاطفاء الاخماد والمراد به رد العذاب الواقع
بالغضب والمراد بالغضب في حقه تعالى لازمه وهو الارادة لان
معناه الذي هو ثوران دم القلب مستحيل على الله تعالى ومعنى
الحديث ان تعلم الصبيان للقرآن يرد العذاب الواقع بارادة الله
تعالى عن اباءهم او عمن تسبب في تعليمهم وعن معلمهم او عن الجميع
ومنها ما رواه جابر ابن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا
~~لم يذكر الله تعالى عند دخوله قال ادركتم المبيت والعشاء~~ **رواه**
مسلم ويستفاد من قوله ادركتم انه يدخل مع الشيطان شياطين
ويحكى ان قيصر ملك الروم كتب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله
عنه ان بي صداعا فانفذ الي شيئا من الدواء فانفذ اليه
قلنسوة فكان اذا وضعها على رأسه سكن ما به من الصداع
واذا رفعها عن رأسه عاد الصداع اليه فتعجب من ذلك فامر
بفتحها ففتشت فاذا فيها رقعة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فقال ما اكرم هذا الدين واعزه حيث شفاني الله تعالى باية واحدة
فاسلم وحسن اسلامه والكلام على فضلها مما افرد بالتاليف وفي هذا
القدر كفاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال العلامة جمال الدين محمد بن نباتة المصري معارضًا بائية سعاد مبدعًا مجيدًا فيها قال

ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول هذا وكم بيننا من بعدكم ميل يا ناشئين سهادًا في وفرطكما
مهما بعثتم على العينين محمول شغلتم بصباح الأنس مبتسما وناظري بظلام الليل مشغول
كأنما الأفق محراب عكفت به والنيرات بقطريه قناديل ما ميسك الهدب دمعي حين أذكركم
الا كما يسدل الماء الغرابيل سقيا لعهدكم والدار دانية والشمل مجتمع والجمع مشمول
يقضي لزمان الذي في عامه قصر هذا الزمان الذي في يومه طول لم لا أشيب بالعيش الذي انقرضت
أوقاته وهو بالذات موصول لو كنت ارتاع من عذل لروعني سيف المشيب برأسي وهو مسلول
أما ترى الشيب قد دلت كواكبه على الطريق لوان الصب مدلول والسن قد فرعتها الأربعون وفي
ضمائر النفس تشويف وتسويل ولي سعاد شجون ما يغيب لها أما خيال ولا أنها تخيل
أبكي اشتياقًا اليها وهي قاتلتي يا من رآني قتيلًا لا يبكيه مقتول مسكينة الخال اما ورد وجنتها
فالحي حيان من ألوان صبغتها فان نفح من نواحي خدها عبق فالمسك فيه بما لا يود مجبول
تفتر عن شنب حلو لذائقه في ذكره للمجاج النحل تعسيل مصيح النحل عن شهد وعن برد
لا أنه منهل بالراح معلول وبارق من أعالي الجزع أرقبه حتى دعوني على رجعانه لو لو
مذ كرمي بدنانير الوجوه هدى تحفني فيه غزال مثاقيل الى العقيق فهل يا طيبة لي
عقد يلفظني الى مغناك متقول وهل أرى حامل لهوى كأني مد شوقي ومن وطني بالقرب محمول
ان لم أنل عملًا ان جل لفاه فلي من الرسول باذن الله تنويل حسبي مديح رسول الله بانجحا
يرجى اذا اعترضت تلك الأهاويل أقول والقدر أعلى أن يحاوله وصل وان جهدت فيه الأقاويل
ماذا على الشعراء اليوم ما جنحت من بعد ما رحت حمم تنزيل وافصحت بالشاكيات مقدمة
ان جبريل في الذهن توراه والنخل محمد المجتبى معنى حليلته ومالأم طين بعد مجبول
والمختلي تاج علياه الرفيع وما للمد زاج ولا للنجم اكليل لولاه ما كان لا أرض ولا أفق
ولا زمان ولا خلق ولا جيل ولا مناسك فيها للهدى شعب ولا ديانٌ بها للوحي ترتيل
ذو المعجزات التي ما استطاع أمة يغزو منازلها كلا ولا الفيل جا الدليل بان الكفر مخذول
وان جنا ضرم النيران من زمن فالبحر منسحب الأذيال مسدول

او في النبيين سبقًا وانتضاء علا + كأنه غرة في وجه دهماء
وضمها من عمود الوحي تفصيل + وكعوم تجيل + نوم اليتيم اذا عدت جواهرهم
مبر القلب مثاقيب + ودنس + مازالة + لخلق ذا جاه وذا حشم + لكن خادمه المشهور عمر
على الجراح وبعض الجرح تعديل + وكيفه وهو بالخد مفصول + مجاهد في سبيل الله مضطبر
كأنما نبل ماضيهم وحاضرهم + في معشر نجب تفزو سيوفهم + سالاغرة في الحد طير الدبابيل
فالحد مندلق والوخز مصقول + لها على من بغى سجل وتسجيل + مثل الشواطب اذ هالوا اقتحموا
كأنهم لانتظام الفضل بيت ثنا + يطيب في الليل تسبيح لساعيهم + وما لهم عن حياض الموت تهليل
سبيل الهدى وجبت تلك الأماثيل حتى استقام عمود الدين واتضحت
ومفصح الضاد مردى حاسد من كرم + روح النجاة الذي قد كان يمرح في ابواب مغناه روح الوحي جبريل
كفيه يا حادي الأنعام قولوا فلله الحاسن ترتيب وترتيل وحامد لا يجاري في تفوقه قال ندا
وما الأقاويل ان طالت وان قصرت + عروض ما بسطت تلك الأقاويل

حاشا محي الدين بالرجب المقدس ما + ناواه ابرهة الصادي ولا الفيل وبالكتابة ما بعد في أحد
وبدله بجلي وسر النقع مسدول + قضى في الحرب والمحراب طلعته فجذا في الدجا والنقع قنديل
قوم اذا رقصت فرسانهم طربا + كانوا راياتٍ ايديهم مناديل الكاتبون من الاجسام ما اعتبرت
سمر وبيض منقوط ومشكول + حبشٌ الحمام شهي وهو من حبه يجن فيا جبنا الغر البهاليل
وقام في ظل بيت الله شاهده + فجذا لنظام البيت تكميل وقال الذي مضت في نحو بعثته
وهذب المحاريب لا تلك التماثيل + وفاض من جانب البطحا لكل ضحى + صاف بابيض اضحى وهو مشمول
وكل ارض بها الجنات مرهونة + للمؤمنين فتعجيل وتأجيل وكل ملة دين غير ملته
ترون فلق فارس القبس تبديل + وليهودين مع كحل العمى نظر + على المجوسي ايضا فيه تكحيل
حتى اتى عربٍ يستفتحون به + مهند من سيوف الله مسلول كم معجز لرسول الله قد خذلت + به العدا وعدا الحق مخذول
فاض الزلال المهنا من اصابعه + مع الاهابع من كفيه والنيل وبورك الزاد اذ مسته راحته
فجذا اشرب منها وتأكل + وخاطبته وحوض البيد مقبلة + فالرجل غاسلة واللفظ مغسول
وحاز سهم المعالي حين كان له + من قاب قوسين تنويه وتنزيل على البداق لوجه البدق من خجل
درجل سحقان تلدين وتشكيل + لسدرة المنتهى يا منتهى طلبي + ما سله باختار الرسل تخويل
يا خاتم الرسل لي في المذنبين غدا + على شفاعتك العظمى تعويل + ان كان كفيك ردا بعما قد قال خيفك في
مدار الغيم فلي بالباب تطفيل + وابن كابن زهير لي شذا كلم + ربيعها بفماح القرب مطلول

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان سمى بزهير حبقة فقد يسمو بنيت له بالشبه تقليل بانت معاذير تجزى فى مدائحها

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول حمل عليك الذى اعطاك منزلة شفيعها فى مقام الخشوع قبو

انت الملاذ لنا دنيا واخرة فباب قصدك فى الدارين مأهول

تمت القصيدة المباركة بعضها بخط سيدنا السيد خليل المزين

والبعض بخط عبد الحميد قدسى والبعض بخط الحقير حبقة لبن